تتعلق بالروح لخصتها في كتاب ابن القيم مع زوائد من غيره الاول الجميع
اهل السنة والجماعة على ان الروح مخلوقة حادثة خلافا للزنادقة الثانية
في تقدم خلق الارواح على الاجساد وتاخر قولان مشهوران وحكى الامام
محمد بن نصر المروزي وابن حزم واسندا له بما اخرجه ابن منده من
حديث عمرو بن عبسة مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل الاجساد
بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واسناده ضعيف
جدا وباحاديث اخراج ذرية آدم من ظهره ومنها حديث ما خلق
الله آدم مسح ظهره فسقط منه كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم
القيامة اخرجه الترمذي وصححه والنسمة الروح والاسناد للثاني
بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
روى انه مكث اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح وبحديث ابن
مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح
واجيب بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة قبل زمن طويل
وارسلت بعد تصور البدن مع الملك لادخالها في البدن الثالثة
سئل ابن القيم عن الروح بعد مفارقة البدن اذا تجردت باي شيء
تتميز حتى تتعارف وتتلاقى فاجاب بانها تاخذ من بدنها صورة تتميز بها
عن غيرها كما انها تتاثر وتنفعل عنه كما كان يتاثر وينفعل عنها الرابعة
اختلف في مستقر الارواح بين الموت والبعث وهي من مهمات المسائل التي
طال ما تتبعت فيها الاحاديث والآثار وقد قال ابن القيم انها مسئلة عظيمة
لا تلقى الا من السمع وفيها اقوال احدها ارواح المؤمنين في الجنة شهداء

كانوا

كانوا ام غير شهداء اذا لم تحبسهم عنها كبيرة وارواح الكفار في النار لقوله
تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قسم الارواح
عقب خروجها من البدن الى ثلاثة مقربين واخبر انها في جنة النعيم واصحاب
يمين وحلم لها بالسلام وهو يتضمن سلامتها من العذاب ومكذبة
ضالة واخبر ان لها نزلا من حميم وتصلية جحيم وقال تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية الى قوله وادخلي جنتي قال جماعة من
الصحابة والتابعين انه يقال لها ذلك عند خروجها من الدنيا على لسان
الملك يشارح ويؤيده قوله تعالى ثم من آل ياسين قيل ادخل الجنة
قال يا ليت قومي يعلمون وروى مالك في الموطأ واحمد والنسائي من حديث
كعب بن مالك مرفوعا انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى
يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه واخرج احمد الطبراني بسند حسن عن
ام هانئ انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انمرا واذا متنا
ويرى بعضنا بعضا فقال صلى الله عليه وسلم يكون النسم طيرا يتعلق
بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها واخرج
البيهقي في البعث والطبراني بسند حسن من حديث كعب بن مالك وام
بشر بنت البراء مرفوعا ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت
ونسمة الكافر في سجين واخرج الطبراني من مرسل ضمرة سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في
الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله وارواح الكفار قال محبوسة
في سجين واخرج البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه في
تفسيرهما من حديث ابي سعيد الخدري في المعراج فاذا انا بآدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)